الفصـــل الأول

الإطـــار العـــام للـــدراســة

ويتضمـــن :

- مقـدمـــــــــــة.
- مشكلـــة الدراســـة.
- أهـــداف الدراســـة.
- أهميـة الدراســـــة.
- منهـج الـدراســـــة.
- أدوات الدراســـــة.
- حـــــدود الدراســة.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقـــة.
- خطوات الدراســـة.

الإطـــار العـــام للدراســـة

مقدمـــة :

يعتبر إعداد المعلمين بمختلف المراحل التعليمية من القضايا التى كانت ولاتزال تحتل اهتماماً كبيراً فى مختلف بلاد العالم، فالمعلم مهما كانت المرحلة التعليمية التى يقوم بالتدريس بها يسهم بدور فعال وأساسى فى وصول العملية التعليمية إلى غايتها المرجوة. كما "تناط به مسئولة تحقيق الجزء الأكبر من أهداف تلك المرحلة خاصة فيما يتعلق بتكامل نمو التلاميذ فى المجالات المختلفة من عقلية واجتماعية وجسمية وروحية"(١) وتزداد هذه المسئولية أهمية فى المراحل الأولى من التعليم، فمرحلة التعليم الأساسى بصفة عامة والحلقة الأولى منها بصفة خاصة تهدف بالدرجة الأولى إلى توفير تعليم مناسب لتلاميذ قاعدة النظام التعليمى على وجه الخصوص، كسبيل لإصلاح هذه القاعدة، على اعتبار أن النظام الجيد يؤسس على قاعدة جيدة البنيان. ولذلك سعت مصر إلى "بناء قاعدة قوية للنظام التعليمى تستوعب الأطفال الذين هم فى سن المدرسة وتقدم لهم خدمة تعليمية جيدة، تؤسس على الجمع بين الثقافة النظرية والثقافة التطبيقية فى تكامل عضوى يمكن المتعلم من التزود بالأساسيات التى تساعده على الانتقال إلى مرحلة تعليمية أعلى، كما تمكن المتعلم الذى لاتؤهله قدراته واستعداداته من مواصلة التعليم إلى الالتحاق بميدان هام من ميادين الإنتاج أو الخدمات التى تتوفر فى البيئة المحلية(٢).

وتحقيقاً لهذا الغرض أصبحنا نتطلع إلى ما يسمى بالتربية الشاملة بمعنى أن "تتحول من الانشغال بالقياس العقيم للقدرة الفطرية لدى الطفل وبالتنبؤات عن أقصى ما سيصل إليه فى المستقبل، نتحول إلى ما هو أعظم من ذلك وهو صقل جميع المواهب المختلفة لدى الأطفال"(٣). وأصبح لزاماً علينا أن نهيىء لأطفالنا مدرسة وتعليما

---

(١) نبيل أحمد عامر صبيح: دراسات فى إعداد وتدريب المعلمين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨١، ص٣ .

(٢) شاكر محمد فتحى أحمد: "نحو رؤية جديدة لإدارة التعليم الأساسى"، المؤتمر العلمى الرابع نحو تعليم أساسى أفضل، المجلد الثانى، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الجامعة العمالية، القاهرة، ٣-٦ أغسطس ١٩٩٢ من ٤-٧ صفر ١٤١٣، ص١

(٣) محمد منير مرسى، يوسف ميخائيل أسعد: المدرسة الشاملة، تقديم محمد قدرى لطفى، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧١، ص ص ٢٤٣، ٤٤ .

ومدرسين يعلمونهم كيف يبدعون من خلال النشاط الحر الذى يمارسونه، ويكشفون لهم أنهم أيضا جزء من مجتمع فيه الاختلاف كما فيه الاتفاق، مدرسة تعلمهم كيف يتقبلون أنفسهم بما فيها من مزايا وقصور ليكون هذا طريقهم لتقبل الآخرين، وللتفاعل الايجابى مع ما فيهم من مزايا وقصور أيضاً، مدرسة تعلمهم كيف يبحثون عن المعلومة وكيف يستخدمونها وكيف يتخزون القرار فى ضوئها فى الوقت المناسب، وكيف يكون لهم موقف نقدى من المعلومات والأفكار والنصوص التى تصل إليهم أو يصلون إليها من الماضى والحاضر (١).

وفى ظل هذا التغير فى وظائف المدرسة وتنوع التقنيات التربوية الحديثة، ومواكبة لثورة المعلومات والتغيرات التى طرأت وتطرأ على المجتمع المحلى والعالمى من آن لآخر فإن معلم المستقبل سوف تكون له أدواره المتغيرة والمتجددة باستمرار، فلن يكون فقط هو ذلك المعلم الماهر فى برمجة التعليم وتنظيمه، أو فى إتقان المعلومات وتوصيلها، أو فى كفاءة استخدام التقنيات الحديثة ولكن إلى جانب هذا فإنه سوف يكون "لديه القدرة على إجراء عمليات التشخيص، واكتشاف الخصائص والسمات، وإثارة وتوجيه الانتباه، والإرشاد والتوجيه التعليمى والمهنى وسوف يكون قادراً على تطبيق إجراءات تنظيم عمليات التعلم وإدارة التعليم وتقديم كل نوعيات الدعم والتحفيز لزيادة معدلات الإنجاز، قادراً على ابتكار وتهيئة مواقف تعليمية جديدة ومتجددة قادراً على إدارة صفه وتلاميذه ووقته بطريقة فعالة، وفوق كل هذا وبعده فهو اجتماعى ديمقراطى، وحلقة وصل فعالة بين تلاميذه والمركز التعليمى وبينهم وبين أولياء الأمور، وبين الجميع وبين البيئة"(٢).

ولقد تصور فريق من الناس أن ظهور الأجهزة التكنولوجية واستخدامها فى التعليم سوف يؤدى إلى التقليل من دور المعلم وأهميته فى العمل التربوى وفى ذلك من الخطأ ما لا يخفى فالمعلمون هم "رسل الثقافة ودعاة الإصلاح والتطور وطلائع التجديد والابتكار، فعلى عاتقهم تقع مسئولية تربية النشىء وإعداد الأجيال الطالعة

---

(١) محمد الرميحى: "كم هى سهلة وممتعة تلك الديمقراطية"، مجلة العربى مطابع الشرق، ع٤٠٩، س٣٥، القاهرة، ديسمبر ١٩٩٢، ص ص ١٣-١٥ (بتصرف).

(٢) همام بدراوى زيدان: "إدارة الوقت كمدخل مستقبلى لزيادة فعالية التعليم" المؤتمر العلمى الرابع نحو تعليم أساسى أفضل، المجلد الثانى، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "الجامعة الدمالية، القاهرة، ٣-٦ أغسطس ١٩٩٢، ص ١٧٧.

ورعايتها بالعناية والتوجيه"[١] وبتعاظم الدور الذى يقوم به المعلمون فإنه لابد وأن نهيىء ونعد هؤلاء المعلمين لأداء تلك الأدوار. وعملية إعداد المعلم هذه تقضى بأن يكون الإعداد هادفاً بمعنى أنه يسعى لتحقيق هدف واضح ومحدد، "ويتوقف نجاح الإعداد على مقدار النجاح الذى يحققه فى تحديد الأهداف التى نتوخاها والمهارات التى ينبغى أن يتقنها المعلم ليقوم بدوره على أكمل وجه وبشكل فعال"[٢] ولكى نطمئن إلى نجاح النظم الخاصة بإعداد المعلمين فى تحقيق الأهداف المنشودة منها كان لزاماً علينا أن ننظر إلى تلك النظم بعين التقويم لنتبين مواطن القوة فيها فنزكيها ومواطن الضعف لنبحث طرق التغلب عليها ومقاومتها، والعمل على تقويتها فى ظل الظروف المتاحة والإمكانات المتوفرة، ومعلم الحلقة الأولى له من الأهمية العظيمة ما يدفعنا إلى تقويم نظام إعداده من حيث كونه نظاماً يؤهله للقيام بالأدوار المنوطة به. وقد درجنا على أن نقوم برامج إعداد المعلمين على أساس أنه إما "أن نصدر الأحكام على البرنامج ذاته، أو أن نقوّم ما تعلمه الأطفال على يد هؤلاء المعلمين المتخرجين من البرنامج، أو نصدر الحكم على كفاءة المعلمين الذين تخرجوا بعد دراسة هذا البرنامج"[٣]. ومع إيماننا الشديد بأنه لا جودة لأى برنامج من برامج إعداد المعلم إلا إذا خرج معلمين يمكنهم الإسهام بفاعلية فى تعليم الأطفال، غير أن هذا الاتجاه هو أصعب الثلاثة بلا منازع لأنه يتطلب التحكم الفعال فى عدد كبير من المتغيرات، ويتطلب وقتاً طويلاً حيث أن تأثير المعلم مستمر طوال حياة التلميذ. وكثير من أعظم هذه التأثيرات أهمية لايسهل قياسه. ومن ثم فإننا سوف نتجه مباشرة إلى تقويم برنامج إعداد المعلم من حيث مدى ما يزود به من الجوانب الجوهرية لإعداد المعلم. فإذا ما اتفقنا على أن إعداد كل معلم ينبغى أن يشمل التربية الحرة، وميدان التخصص، والنظريات والمعارف المهنية، ثم المهارات المهنية فمن الممكن أن نطلب إلى طائفة من طلاب البرنامج، والمعلمين المتخرجين من البرنامج وأعضاء هيئة التدريس القائمين على التدريس فى البرنامج نطلب أن يبدوا رأيهم فيما إذا كان البرنامج يتضمن كل هذه الجوانب فى توازن والتئام، فضلاً عن الإستعانة بكتابات بعض العلماء والمفكرين الذين يتخصصون فى مثل هذه البرامج، واضعين نصب أعيننا عند عملية التقويم بعض العوامل الرئيسية "كالأهداف والمحتوى والأساليب والمواد والتقويم إذ أن كلاً منها

---

(١) عبد الغنى النورى: "التخطيط لإعداد المعلم وتدريبه" مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع٧٩، سبتمبر ١٩٨٦، ص ٥٦.

(٢) مرشد دبور: "إعداد وتدريب ملعم الصف فى المدرسة الابتدائية"، مجلة التربية، ع٦٩، يناير ١٩٨٥، ص ٣٤.

(٣) بول وودرنج: اتجاهات حديثة فى إعداد المعلم، ترجمة حسين سليمان قورة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٧٦.

يعتبر عاملاً حاسماً، بل وهناك عوامل هامة أخرى كمستوى المعلمين والتسهيلات والوسائل المتوفرة"(١).

وأخيراً نحن فى حاجة إلى أن نضع خطة شاملة لإعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وخطة تكون مرشداً ودليلاً لعمل منظم يعتمد على أهداف محددة وإجراءات عملية تسمح أو تؤدى إلى تخريج معلم على درجة من الكفاءة علمياً وثقافياً ومهنياً تجعله رغم كل التغيرات التى تحدث من حوله، واثقاً بنفسه وبعلمه قادراً بما يكتسبه من مهارات وقدرات وكفاءات على إعادة تشكيل أبناء الأمة وتوجيه قيامها وتكييف اتجاهاتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لمتطلبات التطور المختلفة وتحديات العصر الكثيرة والمتنوعة.

---

(١) جوزى بلاط جمينو، ريكارد ومارين إيبانيز: إعداد معلمى المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية دراسة مقارنة عالمية، ترجمة عمر حسن الشيخ وسامى خصاونة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٦، ص٢٣.

مشكلـــة الدراســـة :

إذا كان الدور الأساسى لمعلم التربية الأساسية هو الوعى التام بمخرجات التعليم الأساسى، أى مجموعة الأهداف التى يسعى التعليم الأساسى فى تحقيقها من خلال برامجه ومقرراته وأنشطته داخل وخارج حجرات الدراسة، مثل تكوين مواطن لديه قدر كاف من المعلومات والمهارات النظرية والعلمية وكذلك تكوين مواطن يحترم العمل اليدوى ومسلح بمنهج فى التفكير يمكنه من النمو ذاتياً ومتوافق مع نفسه وبيئته ومع مجتمعه فإنه لابد من تحسين وتنظيم إعداد المعلمين وتقويم برنامج الإعداد للوقوف على نقاط القوة والضعف فيه لنتأكد من قدرته على تخريج مثل هذا المعلم، ولابد من تحسين هذا البرنامج والبحث عن خطة تربوية ومفهوم جديد للإعداد ليتمشى مع متطلبات وتحديات القرن الحادى والعشرين ومواكباً للتغيرات التى تحدث من حولنا فى مختلف المجالات. وبناءاً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتلخص فى التساؤلات الآتية:

١ـ ما واقع إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر فى الوقت الحاضر؟.

٢ـ ما أهم المشكلات التى تواجه نظم إعداد معلم الحلقة الأولى فى مصر؟.

٣ـ ما النظم والعمليات المتبعة فى برنامج إعداد معلم الحلقة الأولى (التعليم الابتدائى) فى كل من الهند وماليزيا؟.

٤ـ كيف يمكن تطوير نظم إعداد معلم التعليم الأساسى فى مصر فى ضوء تجربتى الهند وماليزيا؟

أهـــداف الـــدراســـة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتى:

١ـ الوقوف على أهم المشكلات التى تواجه نظم إعداد معلم الحلقة الأولى فى مصر.

٢ـ التعرف على تجربتى الهند وماليزيا فى مجال إعداد معلم الحلقة الأولى.

٣ـ تحليل الدور الذى تقوم به مؤسسات الإعداد فى مصر فى ضوء تجربة دولتى المقارنة.

٤ـ التوصل إلى أهم أساليب تطوير نظم إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر.

أهمية الدراسة :

يخرج الطفل من الأسرة لأول مرة ليجد نفسه فى بيئة غريبة عنه وغير معتاد عليها وهنا تقع مسئولية تربية وتهذيب وتعليم الطفل على المعلم الذى يتولى الإشراف على هذه التربية ومن هنا كان لابد من الاهتمام بإعداد المعلم الذى تناط به هذه المسئولية، مع اعتبار أهمية تطوير شخصية المعلم وتطوير استعداده ومقدرته لمزيد من التربية الذاتية.

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج المقارن للتعرف على واقع نظم إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية وتشخيص نقاط القوة ونقاط الضعف بها، ثم البحث عن حلول مناسبة لمشكلاتها، والوقوف على بعض الدروس المستفادة من دولتى المقارنة (ماليزيا ـ الهند)، بالإضافة إلى الاسلوب الاحصائى لمعالجة نتائج الدراسة الميدانية.

حدود الدراسة :

١ـ البعد البشرى: معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.
٢ـ البعد المكانى: جمهورية مصر العربية ـ الهند ـ ماليزيا.
٣ـ البعد المكانى للدراسة الميدانية : محافظة القليوبية.
٤ـ البعد الزمانى: زمن إجراء الدراسة.

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث فى هذه الدراسة الأدوات الآتية:

ـ الإستعانة بالمراجع الوافية عن كل من دولتى المقارنة فيما يتصل بموضوع الدراسة.
ـ الزيارات الميدانية لبعض مدارس التعليم الأساسى بمحافظة القليوبية.
ـ المقابلة الشخصية لعدد من طلاب وطالبات شعبة التعليم الابتدائى بكلية التربية ببنها.
ـ استبانة موجهة إلى معلمى ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمدارس محافظة القليوبية.
ـ استبانة موجهة إلى طلبة وطالبات شعبة التعليم الابتدائى بكلية التربية ببنها.
ـ استبانة موجهة إلى أعضاء هيئة التدريس القائمين بالتدريس لشعبة التعليم الابتدائى بكلية التربية ببنها.

مصطلحات الدراسة :

ارتكزت الدراسة على المصطلحات الآتية:

نظم الإعداد :

ونعنى بها مجموعة الطرق والأساليب والمقررات الدراسية وأساليب التدريس وطرق الانتقاء والاختيار وأساليب التقويم والتى يؤخذ بها فى معاهد الإعداد.

التعليم الأساسى:

يقصد بالتعليم الأساسى ذلك القدر من التعليم الذى يتلقاه الطفل فى فترة زمنية معينة، والذى ينطوى على الأساسيات اللازمة لإعداده عقلياً وبدنياً ووجدانياً واجتماعياً ليكون مواطناً صالحاً، سواء استطاع مواصلة التعليم إلى مرحلة أعلى، أم اكتفى بذلك القدر وخرج إلى الحياة العملية بعد تدريبه فى مجال من المجالات[١] مدته ثمان سنوات مقسمة إلى حلقتين الحلقة الأولى مدتها خمس سنوات والثانية مدتها ثلاث سنوات.

التقويم:

هو "عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات كمية أو كيفية، عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها فى إصدار حكم أو قرار" [٢].

---

(١) أحمد فتحى سرور: تطوير التعليم فى مصر سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه، ط٢، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٩٨٩ ص ١٩٠.

(٢) محمد عزت عبد الموجود وآخرون: أساسيات المنهج وتنظيماته، ط٢، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٩، ص ١٥٤.

الدراســـات السابقـــة:

رأى الباحث أن يقسم هذه الدراسات إلى المحاور الأتية:

أولا : مجموعـة دراســات عربية :

[١] دراسة علية على على فرج(١):

جاءت الدراسة فى أربعة أبواب تنـاولت الباحثـة فـى البـاب الأول منهـا تطـور إعداد معلمى المرحلة الابتدائية فى مصر فى المدة مـن القـرن التاسـع عشـر حتـى عـام ١٩٦٠، وتناولت فى الباب الثانى من الدراسة مشكلة القبول بمعاهد المعلمين فى مصـر وكذلك مشكلة المناهج والتقويم ومشكلة إعداد المعلمين أثناء الخدمة فى جمهورية مصر العربية، ثم تناولت الباحثة فى الباب الثالث مشكلة إعداد المعلمين فـى إنجلترا وأمريكـا فى الوقت الحاضر والاتجاهات الحديثـة لحلهـا. وفـى البـاب الرابـع جـاءت المقترحـات الخاصـة بحـل مشـكلات إعـداد معلمـى المرحلـة الإتبدائيـة فـى مصـر، ورفـع مسـتوى إعدادهم.

وقد استخدمت الباحثة المنهج المقارن لإجراء هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى أن نظام إعداد المعلمين فى مصر يشوبه القصور فى معظـم جوانبـه كـالقبول والمنـاهج الدراسية والتدريب العملى وغيرها وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحاليـة فـى كونهـا تتناول إعداد معلمى المرحلة الأولى من التعليم أى تتفق معها فى نفس المرحلة إلا أنهـا تختلـف عنهـا لكونهـا تتنـاول نظـام إعـداد معلمـى المرحلـة الابتدائيـة بـدور المعلميـن والمعلمات بينما الدراسة الحالية تتناول نظام إعداد معلمى المرحلة الابتدائية بالجامعـة. فضلا عن اختلاف الفترة الزمنية بين الدراستين وكذلك اختلفت دول المقارنـة فـى كـلا الدراستين.

[٢] دراسة عادل منصور محمود صالح(٢):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعـة المجـال الـذى يـدرس فيـه معلـم المدرسة الابتدائية فـى دور المعلمين والمعلمـات نظـام الخمس سـنوات فـى جمهوريـة

---

(١) علية على على فرج: دراسة مقارنة فى إعداد معلم المرحلة الابتدائية فى مصر وانجلترا وأمريكا، ماجستير، كلية التربية- جامعة عين شمس،١٩٦٢ .

(٢) عادل منصور محمود صالح: إعداد معلم المرحلة الابتدائية فى مصر دراسة تقويمية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة المنصورة، ١٩٧٧ .

مصر العربية، فتناول الباحث فى هذه الدراسة الأبعاد التاريخية والأحداث التربوية التى مرت بها المدرسة الابتدائية، ووضع المشكلات التى تعانى منها هذه المرحلة وتوضيح جذورها التاريخية للتعرف عليها وكيفية مواجهتها، ثم ما تتميز به هذه المرحلة التعليمية من خصائص تميزها عن المراحل التعليمية الأخرى ثم توضيح الخصائص والصفات والمواصفات التى يجب أن تتوافرلدى معلمى المدرسة الابتدائية. ثم تحديد المهام التى تقوم بها المدرسة والقدرات اللازمة لتمكين المعلم من تحقيقها بكفاءة.

استخدم الباحث المنهج الوصفى، وقد توصل الباحث إلى أن النظام المتبع فى إعداد معلم المدرسة الابتدائية يشوبه القصور، ومن ثم يجب وقف العمل بالنظام الحالى ويعنى نظام الإعداد فى دور المعلمين والمعلمات، وأوصى بوضع طرق جديدة ومتطورة لإعداده.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية لكونها تتناول معلم المرحلة الأولى من التعليم وتختلف معها فى نوع النظام المستخدم فى الإعداد، فضلا عن اختلاف الفترة الزمنية بين الدراستين مع العلم بأن الدراسة الحالية دراسة مقارنة تتناول نظام إعداد معلم الحلقة الأولى فى بعض الدول بجانب جمهورية مصر العربية.

[٣] دراسة محمد إبراهيم إبراهيم القطرى(١).

تضم الدراسة ستة فصول تناول الفصل الأول منها الإطار العام للبحث، مشكلته، أهدافه مسلماته، فروضة، حدوده، منهجه، خطواته، وتحدث فى الفصل الثانى عن أهمية المدرسة الابتدائية فى مصر واستعرض التطورات التى مر بها التعليم الابتدائى فى مصر قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ وما بعدها، وتحدث نفس الفصل عن التعليم الابتدائى فى الكويت خلال فترة الجهود الفردية، وتناول الفصل الثالث إعداد معلم المرحلة الابتدائية فى كل من مصر والكويت من خلال معاهد المعلمين فى كلى البلدين، كما تناول الفصل الرابع البرامج التربوية فى معاهدالمعلمين بمصر والكويت. وأجرى الباحث دراسة ميدانية لمعرفة أراء بعض القيادات التربوية المسئولة عن إعداد معلم المدرسة الابتدائية فى مصر والكويت. والفصل الخامس به تحليل النتائج ومقارنتها بين

---

(١) محمد ابراهيم ابراهيم القطرى: دراسة مقارنة لمحتوى البرامج التربوية لإعداد معلم المرحلة الابتدائية فى مصر والكويت، رسالة ماجستير، كلية التربية– جامعة طنطا، ١٩٧٨م.

مصر والكويت. وختمت الدراسة بالفصل السادس الذى ضم خاتمة وتوصيات تبين ضرورة أن يراعى عند اختيار الطلاب المعلمين الجمع بين المقابلة الشخصية واختبار القبول التحريرى والاهتمام بإنشاء معمل لعلم النفس، وتدريب طالب المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية، وأن تبنى التربية العملية على أساس توثيق الصلات بين معهد إعداد المعلم والمدرسة الابتدائية والاستفادة من الطرق الحديثة فى التدريب العملى، استخدم الباحث المنهج المقارن لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف بين كل من مصر والكويت من حيث برامج الإعداد ومعاهده.

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى راستها لمعلم المرحلة الابتدائية وإختلفت معها فى نظام الإعداد فالأولى تناولت الإعداد فى دور المعلمين والمعلمات والدراسة الحالية تتناول الإعداد الجامعى لمعلم المرحلة الأولى فضلا عن اختلاف المرحلة الزمنية لكل منها. وكذلك اختلاف دول المقارنة.

[٤] دراسة سامية السعيد بغاغو(١) :

بدأت الدرسة بمقدمة بينت مشكلة البحث، والهدف منه، ومنهجه، حدوده، وخطته. تلى ذلك مادة البحث التى تناولتها الباحثة فى خمسة فصول، عرض الفصل الأول منها العوامل التاريخية والجغرافية، كما بين معالم الشخصية القومية المصرية عبر التاريخ، وتحدث عن دور التعليم الابتدائى فى رسم الشخصية القومية المصرية، وبين الفصل الثانى أسباب ثورة ١٩١٩ السياسية والاقتصادية والاجتماعية ودور الثورة فى حياة المجتمع. وتحدث عن سياسة التعليم فى ظل ثورة ١٩١٩، وبين نفس الفصل جهود الدولة للتقريب بين التعليم الابتدائى بالمدارس الابتدائية والمدارس الأولية، والاستيعاب، والتوسع الكمى ، والمنهج وتقويم التلميذ، إعداد المعلم، إدارة التعليم الابتدائى وتمويله خلال نفس الفترة، وأستعرض الفصل الثالث أسباب ثورة ١٩٥٢ وما احدثته الثورة من تغيير فى حياة المجتمع، وتحدث عن إدارة التعليم الابتدائى وتمويله وبرامجه ومناهجه، وإعداد معلمه فى خلال تلك الفترة، وعرض الفصل الرابع الأسس التى تقوم عليها مقارنة التعليم الابتدائى فى مصر أثر ثورتى ١٩١٩،١٩٥٢م وقد أوصت الباحثة فى الفصل الخامس بالاهتمام بالتعليم الابتدائى من حيث التمويل،

---

(١) سامية السعيد بغاغو: دراسة مقارنة للتعليم الابتدائى فى مصر أثر ثورتى ١٩١٩، ١٩٥٢، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة طنطا، ١٩٧٩م.

والمناهج الدراسية وإعداد المعلمين، وتقويم التلاميذ. تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناولها لواقع التعليم الابتدائى فى مصر وإن إختلفت الفترة الزمنية بين الدراستين واختلفت كذلك فى كون الدراسة الحالية تركز على نظم إعداد معلم التعليم الابتدائى بينما تناولته هذه الدراسة بدون توسع أو تعمق. كما أن الدراسة الحالية تحاول الاستفادة بخبرات بعض الدول.

[٥] دراسة محمد وفقى عبد الله أبو الخير[١]:

تتناول هذه الدراسة أهمية التعليم بصفة عامة ومدى نمو مهنة التعليم فى مصر، وأهمية المعلم، مدى تأثر التلاميذ بالمعلم. واتجاهاته وقيمه، ووضعه الاقتصادى وتناول الباحث الأصول الاجتماعية للمعلمين مبينا الوضع الاقتصادى والوضع المهنى والمستوى الثقافى لأسرة المعلمين وتحدث عن علاقة هذه الأصول الاجتماعية باختيار مهنة التعليم وكذلك مدى رضا المعلم عن العمل بمهنة التعليم. وبين الباحث الخصائص النفسية ومكوناتها للمعلمين وعلاقة الأصول الاجتماعية للمعلمين باتجاهتهم النفسية وتحدث عن الصحة النفسية للمعلم وبين مظاهر وأسباب سوء التوافق عند المعلمين، وما يجب على المعلم اتباعه للمحافظة على صحته النفسية، وبين أثر الصحة النفسية للمعلم على الصحة النفسية لتلاميذه.

وتوصلت هذه الدراسة الى نتائج عديدة تبين منها أن نسبة كبيرة من معلمى المرحلتين الابتدائية والإعدادية يأتون من أسر ريفية كبيرة العدد فقيرة ثقافيا لا تهتم بتعليم أبنائها إلىالدرجات الأعلى من التعليم، يرجعون إلى مستويات اقتصادية متوسطة وفقيرة. وبين الباحث أن لمجموع الدرجات دخل فى التحاق الطلاب بكليات التربية ودور المعلمين، وأن الأفراد من ذوى الأصول الاجتماعية المرتفعة اتجاهاتهم أقل إيجابية لمهنة التدريس وأن ذوى الأصول الاجتماعية المرتفعة العاملين فى مهنة التدريس درجة توافقهم الكلية أعلى من ذوى الأصول الاجتماعية المنخفضة وأوصى الباحث بضرورة عمل اختبارات مقننة لقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى لأسر الطلاب الراغبين فى الالتحاق بمعاهد إعداد المعلمين. إقتصرت هذه الدراسة على الأصول الاجتماعية للمعلمين بينما تناولت الدراسة الحالية جوانب عملية الإعداد الخاصة بهم.

---

(١) محمد وفقى عبد الله أبو الخير : الأصول الاجتماعية لمعلمى المرحلتين الابتدائية والاعدادية. دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة المنصورة، ١٩٧٩م

[٦] دراسة على هود باعباد(١) :

تناول الباحث فىهذه الدراسة أوضاع التعليم والمعلم فى العهد الملكى فى اليمن من ١٩١٨ إلى ١٩٦٢ دراسة تاريخية، ثم تحدث عن التعليم فى الجمهورية العربية اليمنية من ١٩٦٢ إلى ١٩٧٨ تطوره وأوضاعه ومشكلاته، ثم أهم مشكلات معلم المرحلة الابتدائية فى الجمهورية العربية اليمنية دراسة تحليلية نظرية ثم دراسة ميدانية، وتناول الباحث نمازج معاصرة لمشكلات وأساليب إعداد معلم المرحلة الابتدائية فى بعض الدول العربية والأجنبية دراسة مقارنة.

استخدم الباحث المنهج التاريخى، والمنهج المقارن والمنهج الوصفى، ومن أهم النتائج التى توصل اليها الباحث:

١- هناك عجز كبير فى معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية فى اليمن.

٢- هناك إنخفاض فى المستوى العلمى والمهنى لمعلمى المرحلة الابتدائية فى الجمهورية العربية اليمنية.

٣- أن معاهد إعداد المعلمين والمعلمات فى اليمن منذ إنشائها حتى عام ١٩٧٨/٧٧ لم تستقر فى أنظمها ولوائحها ومناهجها.

٤- أن هناك عزوفا شديداً عن مهنة التدريس فى المرحلة الابتدائية فى الجمهورية العربية اليمنية.

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى دراسة كل منهما لمعلم المرحلة الابتدائية وإن ركزت الأولى على مشكلات معلم المرحلة الابتدائية فى الجمهورية العربية اليمنية واختلفت الدراستان فى الفترة الزمنية لكل منها وكذلك إختلاف نظم الإعداد فالأولى معاهد الإعداد بها متوسطة والثانية تناولت الإعداد الجامعى لمعلم الحلقة الأولى. فضلا عن إختلاف دول المقارنة فى كل منها.

[٧] دراسة سالمة أحمد محمود خليل(٢) :

تناولت الباحثة فى هذه الدراسة نشأة وتطور الإدارة التعليمية فى مصر فى العصر الحديث وحتى سنة ١٩٥٠ ثم إدارة التعليم وأهدافه فى معاهد إعداد المعلمين

---

(١) على هود باعباد: دراسة تحليلية لبعض مشكلات معلم المرحلة الابتدائية فى الجمهورية العربية اليمنية، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة عين شمس، ١٩٨٠م.

(٢) سالمة أحمد محمود خليل: تبعية كليات ومعاهد إعداد المعلم للجامعة وأثره على تحقيق أهدافها، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة عين شمس،١٩٨٥م.

قبل انضمامها للجامعة، ثم تناولت ضم معاهد إعداد المعلمين إلى الجامعة والتطورات التى طرأت عليها فى ظل الجامعة، وكذلك تناولت الباحثة المعاهد الفنية لإعداد المعلم قبل انضمامها للجامعة وبعد انضمامها، ثم تناولت إعداد معلمى التعليم الفنى.

استخدمت الباحثة المنهج التاريخى والمنهج الوصفى التحليلى وتمثلت مشكلة البحث فى التساؤلات الأتية:

- هل كان يوجد بمصر فى فترة الاحتلال معاهد تعمل على إعداد المعلمين المصريين فى نفس الوقت الذى كانت تحاول سلطات الاحتلال تقييد التعليم والرجوع به إلى الوراء.
- كيف كانت أحوال إدارة هذه المعاهد من حيث القبول بها والدرجات العلمية التى كانت تمنحها وكيفية معاملة الطالب المصرى.
- ما هى التغيرات التى طرأت على هذه المعاهد وأهدافها بعد انضمامها للجامعة.

ومن أهم النتائج التى وصلت إليها الباحثة:

١- سوء إدارة الاحتلال البريطانى للتعليم المصرى بما فيه مدارس ومعاهد إعداد المعلمين.

٢- إهمال إعداد معلم التعليم الفنى فى مصر فى ظل إدارة الوزارة لمعاهد الإعداد والاهتمام به فى ظل تبعية الجامعة.

٣- اتجاه إدارة كليات إعداد المعلمين نحو النهوض بالإدارة فى ظل تبعيتها للجامعة والاهتمام بالطالب المعلم.

تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فى الفترة الزمنية لكل منها وفى معاهد الإعداد التى تتناولها فضلا عن كون الدراسة الحالية دراسة مقارنة.

[٨] دراسة فادية محمد أبو خليل[١] :

تناولت الباحثة فى هذه الدراسة المرحلة الابتدائية أهميتها ودورها فى خطط التنمية، ومسئوليات معلميها، ثم تناولت أهم المشكلات التى تواجه معلمى ومعلمات

---

(١) فادية محمد محمد أبو خليل: بعض مشكلات معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية الجدد دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية البنات- جامعة عين شمس، ١٩٨٨ .

الأساسى وانعكاساتها على برامج الإعداد. وأجرت الباحثة دراسة ميدانية على كلية التربية- جامعة حلوان.

وقد توصلت الباحثة إلى بعض النتائج منها:

١- يرجع انخفاض مستوى برنامج إعداد معلم التعليم الأساسى إلى غياب الفلسفة التعليمية الواضحة لإعداده فى مصر.

٢- يتوقع أن يزداد الخلل فى أعداد المعلمين بمرحلة التعليم الأساسى فى المستقبل إذا استمرت معدلات الالتحاق بكليات التربية كما هى عليه حاليا.

٣- يمكن التوصل إلى الكيف المطلوب لمعلمى مرحلة التعليم الأساسى حتى عام ٢٠٠٠ عن طريق التطوير فى نظام إعداد معلم هذه المرحلة، وقد أوصت الباحثة بضرورة ربط إعداد المعلم بالتطورات الحادثة فى نظام التعليم، وخلق قنوات للاتصال والتعاون بين كليات التربية والمسئولين عن التعليم والعاملين فيه على مختلف المستويات. وكذلك أوصت بأن يؤخذ بمبدأ التخطيط المركزى لإعداد المعلم الذى يضمن تحقيق المستويات التعليمية المطلوبة لكل مرحلة تعليمية على حده، ضمانا لتوحيد مستوى المعلم فى جميع أنحاء الجمهورية.

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى دراستها لإعداد معلم التعليم الأساسى فى مصر وإن ركزت الدراسة الحالية على نظام إعداد معلم الحلقة الأولى فقط من التعليم الأساسى، وركزت على مشكلات هذا الإعداد.

[١٠] دراسة منى محمود عبد اللطيف[١] :

تناولت الباحثة فى هذه الدراسة تطور النظام التعليمى فى كل من مصر والمملكة المتحدة، وكذلك إعداد معلم التعليم الأساسى فى مصر أى دراسة إعداد معلم المرحلة الإلزامية فى مصر فى ضوء العوامل الثقافية، دراسة تاريخية منذ القرن التاسع عشر حتى هذا الوقت، والتعرض للفترات المختلفة التى مرت بها عملية إعداد معلم التعليم الأساسى وأثر هذه القوى الثقافية عليها وتناولت إعداد معلم المرحلة الإلزامية فى المملكة المتحدة، ثم قامت الباحثة بتحليل مقارن بين دولتى المقارنة مصر والمملكة

---

(١) منى محمود عبد اللطيف: تطوير إعداد معلم التعليم الأساسى- دراسة مقارنة، رسالة ماجستير جامعة القاهرة، ١٩٩٠م.

المتحدة بهدف إبراز أوجه الشبه والاختلاف بين الدولتين والكشف عن جوانب القوة والضعف فى كل منهما٠

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة الأسلوب الوصفى التاريخى النظرى، ولم تتعرض للنواحى الميدانية أو العملية٠ وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى اهتمامها بمعلم التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية٠

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فيما يأتى:

١- تركز الدراسة الحالية على إعداد معلم الحلقة الأولى فقط من مرحلة التعليم الأساسى٠

٢- لم تتعرض هذه الدراسة للنواحى الميدانية أو العملية بينما أجرت الدراسة الحالية دراسة ميدانية على طلاب وطالبات شعبة التعليم الابتدائى وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ببنها ثم على معلمى ومعلمات الحلقة الأولى بمدارس محافظة القليوبية٠

٣- فضلا عن إختلاف دول المقارنة بين الدراستين٠

[١١] دراسة عبد الله جمعة على بهوان(١) :

جاءت الدراسة بعنوان "تطوير نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية بسلطنة عمان فى ضوء خبرات انجلترا ومصر"٠

تحدث الفصل الأول عن الاطار العام للبحث وتضمن مشكلة البحث، وحدوده، وأهدافه، وأهميته، ومصادره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطواته٠ ويدور الفصل الثانى حول نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية فى عالمنا المعاصر، خاصة فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، والوطن العربى، ويدور الفصل الثالث حول نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية فى عمان من حيث الأهداف وسياسة القبول والبرامج، وأهم العوامل المؤثرة فيه، ويدور الفصل الرابع حول نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية فى انجلترا، وقد تضمن عرضا لتطور إعداد معلم المرحلة الابتدائية فى انجلترا والوضع الحالى له، وأهم العوامل المؤثرة فيه، ويدور الفصل الخامس حول

---

(١) عبد الله جمعة على بهوان : تطوير نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية بسلطنة عمان فى ضوء خبرات انجلترا ومصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤ ٠

جاءت الدراسة فى ثمانية فصول، احتوى الفصل الأول منها على المقدمة ومشكلة البحث، وأهمية البحث، وخطوات البحث، ومنهج البحث، أى على الإطار العام للبحث، وفى الفصل الثانى تناول الباحث تطور التعليم الابتدائى وتطور تدريب معلمى هذه المرحلة، وفى الفصل الرابع تحدث الباحث عن منزلة إعداد أو تدريب الطلاب فى برنامج تعليم المدرسين وفى الفصل الخامس تناول الباحث أهم العوامل المؤثرة فى طبيعة التقييم الذى أجرى على معاهد إعداد وتدريب المعلمين المصريين للمرحلة الابتدائية وتناول فى الفصل الثالث معاهد إعداد وتدريب المعلمين فى جمهورية مصر العربية وهى دور المعلمين والمعلمات نظام الخمس سنوات بعد الإعدادية وفى الفصل السادس تناول التقييم من خلال الخبرات التجريبية، وفى الفصل السابع تناول الباحث المعاهد والكليات التى تدرس الخبرات الشخصية العملية للمعلم وفى الفصل الثامن تناول الباحث تقييم للطلبة المعلمين فى كليات تدريب المعلمين.

تتشابه هذه الدراسة مع الدرسة الحالية فى تناولهما لمعلم المرحلة الابتدائية ونظم إعداده إلا أنها تختلف عنها فى الفترة الزمنية فضلا عن إختلافهما فى نوعية المعاهد المخصصة لعملية الإعداد. وكذلك فإن الدراسة الحالية دراسة مقارنة.

[٣] دراسة مصطفى عبد الرحمن محمود درويش(١):

هذه دراسة مقارنة عن بعض مشكلات تعليم المدرسين فى مصر والولايات المتحدة الأمريكية.

جاءت الدراسة فى قسمين كل قسم منهما يحتوى على ثلاثة فصول، تناول الباحث فى الفصل الأول من القسم الأول إدارة التعليم فى مصر على المستوى القومى وعلى المستوى الإقليمى أو المحلى. وتناول فى الفصل الثانى من الجزء الأول شخصية المعلم حيث قسمها قسمين أحدهما تناول فيه وضع المعلمين والثانى تناول فيه الاختيار والانتقاء، وفى الفصل الثالث من الجزء الأول تناول أنظمة تعليم المدرسين فى مصر.

وفى القسم الثانى تناول فى الفصل الأول منه إدارة التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية حيث تناول الإدارة على المستوى القومى والإدارة على المستوى الإقليمى

---

(١) Mostafa Abd El-rahman Mohamoud Darwish: A compartive Study of Some Problems in Teacher Education in Egypt and the United States of America, (Ph.D) Iustitute of Education, Universty of London, 1967.

أوالمحلى، ثم تناول فى الفصل الثانى شخصية المعلم وذاتيته حيث تناول وضع المعلمين وحالتهم وكذلك الاختيار والانتقاء، وفى الفصل الثالث تناول أنظمة تعليم المدرسين فى الولايات المتحدة الأمريكية٠

استخدم الباحث المنهج الوصفى والمنهج المقارن : تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فى أنها تتناول بعض مشكلات تعليم المدرسين فى مصر وفى أمريكا بينما تركز الدراسة الحالية على نظم الإعداد الحالية وكذلك مشكلات الإعداد كذلك تختلف هذه الدراسة فى أنواع المعاهد الخاصة بالإعداد فضلا عن إختلاف الفترة الزمنية وإختلاف دول المقارنة بين الدراستين٠

[٤] دراسة محمد على المرصفى(١) :

تتناول هذه الدراسة أساليب تدريب معلمى المدرسة الابتدائية فى المناطق الريفية فى مصر، جاءت الدراسة فى عشرة فصول، تناول الباحث فى الفصل الأول المجتمع المصرى ونظام التعليم، وفى الفصل الثانى تناول مشكلة البحث والمنهج المتبع فى الدراسة، وتناول فى الفصل الثالث التعليم فى المناطق الريفية فى مصر، وتناول فى الفصل الرابع أهم العوامل المؤثرة على التعليم فى المناطق الريفية وفى الفصل الخامس تناول تعليم المدرسين فى مصر قبل عام ١٩٥٢، وفى الفصل السادس دراسة ميدانية على المدرسين والمديرين والموجهين فى التعليم الابتدائى، وفى الفصل السابع عرض الباحث التجربة المصرية لتدريب مدرس المدرسة الابتدائية فى الريف المصرى، وفى الفصل الثامن تحليل وتقييم للبرنامج الحالى لتدريب مدرس المدرسة الابتدائية وفى الفصل التاسع جاءت الخاتمة وفى الفصل العاشر برنامج مقترح لتدريب معلمى المدرسة الابتدائية فى مصر٠ ومن أهم النتائج التى توصل إليها الباحث :

١- حتى سنة ١٩٥٢ لم يحصل معلموا المدرسة الابتدائية على حقهم فى التدريب المناسب خاصة فى المناطق الريفية٠

٢- كانت هناك بعض التحسينات بعد ثورة ١٩٥٢ وعلى سبيل المثال الاهتمام العظيم بتدريب المدرسين فى المناطق الريفية٠ بالرغم من أنه لم يلاقى النجاح الكافى فى ذلك الوقت٠

---

(١) Mohamed Aly Al-marsafy: the training of (primary school) teachers for Egyptian rural areas. (Ph.D) University of Wales 1978 .

جاءت الدراسة فى ستة فصول تناول الباحث فى الفصل الأول منها تأسيس نظام تعليم المعلمين فى مصر وفى الثانى نظام تعليم المعلمين من ١٨٨٠ إلى ١٨٨٢، وفىالفصل الثالث نظام تعليم المدرسين من ١٨٨٢إلى ١٩٠٤ وفى الرابع من ١٩٠٦ إلى ١٩٢٢، وفى الفصل الخامس تمدد السيطرة البريطانية على نظام تعليم المعلمين فى مصر بعد الإستقلال من ١٩٢٣ إلى ١٩٤٤ وفى الفصل السادس درس الباحث التأثير البريطانى على نظام تعليم المعلمين فىمصر بعد انتهاء الحماية السياسية على مصر من ١٩٤٤حتى ١٩٧٧م.

وتركزت مشكلة البحث فى التعرف على كيف وإلى أى حد تأثير نظام تعليم المعلمين فى مصر بفترة الاحتلال البريطانى وكيف إمتد هذا التأثير لما بعد الاستقلال، استخدم الباحث فى دراسة المنهج الوصفى حتى يوضح تطور نظام تعليم المدرسين فى مصر وتلك العوامل السياسية والاجتماعية والتعليمية التى تكمن وراء هذا التطور، وأيضا لتوضيح مشكلات نظام التعليم. ثم المنهج المقارن حتى يقارن التقدمات فى نظام تعليم المدرسين فى مصر وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية.

إختلفت هذه الدرسة عن الدراسة الحالية فى الفترة الزمنية التى جرت فيها الدراستين، كذلك دول المقارنة التى استخدمها الباحثان، كذلك نوعية المعاهد التى تختص بإعداد المعلمين، فضلا عن تركيز الدراسة الحالية على جميع العوامل السياسية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على نظم إعداد المعلم للمرحلة الأولى فى مصر بينما ركزت هذه الدراسة على التأثير البريطانى فقط.

ثالثا : الدراسات الأجنبيـــة :

[١] إن دوبس بينـــت إبوم[١] :

تقوم هذه الدراسة على أساس وضع معيار موضوعى لتقييم عمل المدرسين فى نيجيريا، وكان لهذه الدراسة هدفان هما وضع محك موضوعى لتقييم عمل المدرسين، والتعرف على المردود والعائد من عملية التربية، استخدام الباحث ثلاث طرق لإتمام هذه الدراسة هى إعادة النظر فى طرق تقييم المدرسين، تطبيق استفتاءات أو استبيانات وإجراء المقابلات مع وزراء التربية والمعلمين، وإجراء مقارنات للأراء التى حصل عليها للإستفادة بها فى تقييم عمل المعلمين. وشمل التطبيق عينة من مديرى المدارس والطلاب فى المرحلة الثانوية والاستبانة بها ٩٦ عبارة لتقييم الخصائص الشخصية وسلوك مدرس الفصل.

أثبتت النتائج حاجة نيجيريا إلى نظام مقنن لتقويم عمل المدرسين من أول إلى أخر القطر، وأجمعت الغالبية على أن الغرض الأساسى من التقويم هو تحسين أو تطوير التعليم، وأن تقويم المدرس يتم من خلال برامج تدريب داخلية وخارجية والتخطيط الجاد بها، تغييرات فى خطة المناهج القررة فى برنامج الإعداد والتدريب، مكافأة المتفوقين من المعلمين ومساعدة الفقراء منهم، وأوصت الدراسة بأن يكون تقييم المدرس عملية مستمرة، وأن نظام الفريق أفضل من التقييم الفردى، يجب أن يشارك المعلمون فى تقييم أنفسهم، التركيز على إنجاز المعلم عند التقييم، اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فى كونها تتناول تقييم عمل المعلمين دون التعرض لطريقة أو برنامج الإعداد لهؤلاء المعلمين.

[٢] دراسة نكر نوانياز إهيناشو[٢] :

أوضحت هذه الدراسة أن طول فترة الدراسة فى نيجيريا كانت تشكل عبئاً ومشكلة فى الكم والنوع. وخصوصاً فى المرحلة الابتدائية. وزيادة أعداد الطلاب أدى إلى استخدام المدرسين غير المتخصصين وخصوصاً فى المناطق الريفية فى

---

(١) Ndubist, Bennett Epum : The development of uniform criteria for teacher evaluation in Nigeria; (Ed.D) Columbia University Teacher College, 1980.

(٢) Nikere, Nwanyieze Iheanacho: Inservice Education for unirained teachers in rural primary schools in Imostate, Nigeria; An exploratory study Columbia University Teachers College: Ed. D; 1981.

نيجريا بالرغم من اعترافها بوجود شروط يجب توافرها فى المشتغلين بمهنة التدريس إلا أنها تجد صعوبة فى تطبيق ذلك.

ولقد أجريت هذه الدراسة لتوضيح إمكانية استخدام مناهج لإعداد مدرسين مساعدين فى المدارس الابتدائية، حيث وضع الباحث ٢٦ جملة فى استفتاء للتعرف على إحتياجات المعلمين، وللحصول على معلومات أكثر أجرى الباحث مقابلات شخصية مفتوحة مع بعض المعلمين للتعرف على حاجاتهم والطرق التى يمكن أن تؤدى إلى إشباع تلك الحاجات وطبقت الدراسة على بعض المدرسين والمديرين بالمدارس الابتدائية حيث أكدت العينة المأخوذة من المدرسين والمديرين على أهمية الـ٢٦ جزئية للتدريس الابتدائى فيما عدا أربعة جزئيات منها اختلف المدرسون والمديرون على أهميتها وهى التعامل مع الآباء، معلومات الفروق الفردية، التربية الصحية، والتدريبات البدنية، وأكدت الدراسة أن إعداد المدرسين ضرورة قومية وأولوية من الدرجة الأولى، وأهمية التعاون بين المسئولين والمدرسين والمجتمع لتحقيق ذلك، اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فى تناولها لبعض حاجات المعلمين وطرق إشباعها ولم تتناول نظم إعداد المعلمين فضلاً عن إختلاف الفترة الزمنية بين الدراستين.

[٣] دراسة أورتز - كوتو بابلو(١) :

تتناول هذه الدراسة تأهيل (تعليم) المعلمين فى مجتمعين ناميين جاميكا وبورتريكو من سنة ١٩٤٠ إلى ١٩٧٠، وتحليل المعلومات التى جمعتها الدراسة ظهر فى الاكتشافات التالية :

- أثرت التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى كل من البلدين على التنمية التعليمية وبالتالى أحدثت تغييرات فى تأهيل المعلمين، وزيادة القيد فى المدارس أوجبت زيادة فى طلب المعلمين بصفة خاصة ولكن لم تستطع المعاهد المتخصصة فى تدريب المعلمين من إنتاج المدرسين المدربين فى الوقت اللازم.
- جهزت جاميكا مدرسى المدارس الابتدائى فى كليات للتدريب المدرسى بينما جهزت مدرسى المرحلة الثانوية فى الجامعة وكان بعضهم قد درس لمدة سنة تحضيرية

---

(١) Ortiz- Cotto, Pablo: Teacher education in two developing societies: Jamaica and puertorico, 1940-1970, Ph. D; university of Maryland, 1982.

تدريبية من جامعة غرب الهند، واتبع نظام سنتين أو أربع للحصول على الشهادة المماثلة لنماذج تدريب المدرسين فى الولايات المتحدة الأمريكية.

- لم تستطع أى من الدولتين أن تنمى أكثر فى طريقة التدريبات المحلية فى تأهيل المعلمين.
- التغيرات فى تأهيل المعلمين كادت أن تتمشى مع التنمية فى النظم التعليمية لكن عندما قدمت النظم التعليمية فرصاً تعليمية أفضل احتاجت لمدرسين معدين أكثر.
- عملية التجهيز المهنية (المتخصصة) للمدرسين كانت متشابهة فى البلدين، تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فى تناولها للمعلم بصفة عامة وفى فترة زمنية مختلفة.

[٤] دراسة إفرت دومنك إدوارد[١] :

تناولت هذه الدراسة بعض النقاط الهامة مثل إدارة الفصل الدراسى، أسلوب تحضير الدروس، دفتر المتابعة اليومى لتلاميذ المرحلة الابتدائية، كيفية إعداد معلمى المرحلة الابتدائية لتناول مشاكل الأطفال والتغلب عليها، وإدارة وتوجيه تعليم المدرسين. بدأت الدراسة بالتناول التاريخى لإعداد معلم المرحلة الأولى فى فرنسا من بداية القرن السابع عشر وبينت بعض جوانب نجاح أو فشل نظم الإعداد لمعلمى مدارس المدن ومدارس الريف وجاءت الدراسة فى ثلاثة أجزاء ركز الجزء الأول منها على أهمية تنظيم الفصل الدراسى فى مجموعات مرتبة، تحضير الدروس، فن السؤال، التوجيه العملى، الأسلوب الأخلاقى والاجتماعى للمعلمين. ويركز الجزء الثانى على العملية النفسية لمشاكل الأطفال وطرق التوجيه الصحيح، وتناول فيه الباحث الشخصية، والذكاء، وسلوك الأطفال، والدافعية والحب، وكيف يخلق المعلم المبتدىء الدافعية لدى التلميذ بالمشاركة والمنافسة والتشجيع المتكرر. والجزء الثالث ركز على تأهيل المعلمين للمرحلة الأولى وتدريبهم على المهارات اللازمة والصالحة وقد أوصى الباحث المعلم أن يتعامل مع تلاميذه برفق كالأم، وأن يكون حازماً كالأب، ومتيقظاً كالحارس الملائكى، وفاهماً كالأخ الأكبر، وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فى تناولها تدريب المعلمين على التغلب على مشاكل الأطفال والتعرف على هذه المشكلات والتعامل معها بينما ركزت الدراسة الحالية على جميع جوانب عملية إعداد معلمى المرحلة الأولى فضلاً عن أن الدراسة الحالية دراسة مقارنة.

---

(١) Everett, Dominic Edward: John Baptist Delasalle's (The conduct of schools): A guide to teacher education (seventeenth. century france)., Ph.D, Loyola University of Chicago 1984.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة بعض جوانب عملية إعداد معلم المرحلة الابتدائية (أو مرحلة التعليم الأساس) فبعض هذه الدراسات اقتصرت فى حدودها على التعليم الابتدائى كنظام وتناولت أهم مشكلات هذا النظام من حيث المناهج الدراسية، والكثافة داخل الفصل الدراسى، ومشكلة تعدد الفترات داخل المدرسة الواحدة، وبعضها تناول أهم الأنشطة التى تقدم لتلميذ المدرسة الابتدائية وموقع النشاط المدرسى وسط الجدول الدراسى. وبعض هذه الدراسات تناول المشكلات التى تواجه المعلمين الجدد والتى تعوق عملهم الأساسى وتقلل من قيمة العائد من العملية التعليمية وبعض هذه الدراسات تناول برنامج إعداد معلم التعليم الابتدائى فى بعض البلدان العربية أو الإفريقية أو الأسيوية أو غيرها. وبعضها تناول إدارة الفصل الدراسى فى المدرسة الابتدائية، وأسلوب تحضير الدروس لمعلمى المرحلة الأولى واستخدامهم لدفتر المتابعة اليومى للتلاميذ، وأساليب تقويم التلاميذ، وبعضها تناول أساليب تقويم المعلمين فى برنامج الإعداد وبعضها تناول كيفية وضع نموذج موضوعى كمعيار أو محك لتقييم عمل المعلمين وبعض هذه الدراسات تناول تدريب المعلمين بعد انقضاء فترة الإعداد والتحاقهم بمهنة التدريس، وتطرق البعض منها إلى عملية التدريب العملى للطالب المعلم أثناء فترة الإعداد.

وبعض هذه الدراسات تستخدم المنهج المقارن مع بعض الاتجاهات العالمية للاستفادة من تجاربها فى نظم إعداد معلم المرحلة الابتدائية أو التعرف على الحلول الموضوعة للمشكلات التى تعوق عمل المعلمين إلا أن أياً منها لم يستخدم دولة ماليزيا والدراسة الحالية ترتكز على برنامج الإعداد المخصص لمعلمى المرحلة الابتدائية.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات فيما يأتى :

١- فى إعداد الاستبانات وصياغة عباراتها.

٢- عند تطبيق الاستبانات وتفسير نتائجها والتعرف على أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة فى تحليل وتفسير النتائج.

٣- اختيار عينة الدراسة.

٤- نظم التوثيق للمراجع العربية والأجنبية.

٥- تناول دول المقارنة والاستفادة من تجاربها.

٦- استخلاص النتائج ووضع التوصيات.

خطـــوات الدراســـة

سارت الدراسة على النحو الآتى:

الفصل الأول: الإطار العام للبحث.

الفصل الثانى: التعليم الأساسى فى مصر، الفلسفة والبرامج والمشكلات.

الفصل الثالث: واقع نظم إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية.

الفصل الرابع: نظام إعداد معلم المرحلة الأولى (الحلقة الأولى من التعليم الأساسى) فى كل من الهند وماليزيا.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية :

ويشمـــل:

أ - إجراءات الدراسة الميدانية.

ب - تحليـــــــل النتـــائـــج.

الفصل السادس: أهم النتائـــج والتوصيـــات.